

آثار أزمة كورونا على متغيرات الاقتصاد العالمي والعراق

الباحثة: زهراء عبد الحسين ظاهر أ.م.د. راضي عبيد نعيمش
جامعة البصرة / كلية الإدارة والاقتصاد / قسم العلوم المالية والمصرفية

Radi_obaid@yahoo.com

المستخلص:

إن الأزمات هي عبارة عن حالة من اللاتوازن أو الاختلال المفاجئ التي تؤثر على النظام المالي والاقتصادي بشكل عام، وقد تكون هذه الأزمات مالية أو اقتصادية أو صحية وأزمة كورونا هي واحدة من الازمات الصحية الخطيرة التي هددت الاقتصاد العالمي وكان لها انعكاس اثر على جميع المتغيرات الاقتصادية العالمية. وقد هدفت الدراسة إلى ابراز الجانب النظري للآزمات وتأثيرها على الاقتصاد وخصوصاً الازمات الصحية، وتوضيح جوانب التأثير للآزمة على الاقتصاد بصورة عامة وعلى المتغيرات المال بصورة خاصة وخصوصاً في العراق، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي في التعرف على أهم اثار الآزمة على الاقتصاد العالمي، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها أن الازمات ليست بالظاهرة الجديدة التي تطرأ على الاقتصاد وتعمل خلل في التوازنات الاقتصادية وان الآزمة اثرت على جميع المتغيرات الاقتصادية لدرجة اصبح الاقتصاد العالمي يعاني من ضعف وهشاشة في هيكلية. واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها ضرورة اهتمام الدولة بتطوير قدراتها البحثية والعلمية في مجال ادارة الازمات الصحية، وعمل توجيهات ومقررات من منظمة الصحة العالمية لتقليل أثر جائحة كورونا على صحة الافراد وتقليل حالات الوفاة، وضرورة تنويع الاقتصاد وتشجيع الاستثمارات والانتاجات الاخرى والعمل على ضرورة اقناع المستوردين بالإنتاج لتوفير مخزون من المنتجات يستغل وقت الازمات المفاجئة وخاصة الدول ذات الاقتصاد الاحادي الجانب مثل التي تعتمد على النفط او الزراعة بنسبة كبيرة.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا، المتغيرات الاقتصادية، عدد حالات الإصابة
بفيروس كورونا

The impact of the Corona crisis on the economic and financial changes in Iraq

Resercher : Zahraa Abdulhussein dhaher

Prof. Assistant : Radhi Obaid Nghaimes

University of Basra- College of Administration and Economics

Department of Banking and Financial Sciences

Abstract:

Crises are a state of imbalance or sudden imbalance that affects the financial and economic system in general, and these crises may be financial, economic or health, and the Corona crisis is one of the serious health crises that threatened the global economy and had an impact on all global economic variables.

The study aimed to highlight the theoretical aspect of crises and their impact on the economy, especially health crises, and to clarify the aspects of the impact of the crisis on the economy in general and on financial variables in particular, especially in Iraq. The study reached several results, including that crises are not a new phenomenon that occurs in the economy and disrupts economic balances, and that the crisis affected all economic variables to the extent that the global economy suffers from weakness and fragility in its structure. The study concluded with a set of recommendations, the most important of which is the need for the state to pay attention to developing its research and scientific capabilities in the field of health crisis management, and to make directives and decisions from the World Health Organization to reduce the impact of the Corona pandemic on the health of individuals and reduce deaths, and the need to diversify the economy and encourage investments and other productions and work on the need to convince importers to produce To provide a stock of products that take advantage of the time of sudden crises, especially countries with a unilateral economy, such as those that depend on oil or agriculture to a large extent.

المقدمة:

أن ما يميز أزمة كورونا انها أزمة صحية شملت جميع مفاصل الاقتصاد العالمي لأنها لم تقتصر في بلد واحد وبسبب الإجراءات التي تم اتخاذها للوقاية من هذا المرض الامر الذي ادى الى تدهور جميع متغيرات الاقتصاد الكلي وانخفاض معدلات النمو الاقتصادي وتراجع حجم التجارة العالمية وان جميع الأزمات تعد من سمات العصر الحديث مثل الطاعون وانفلونزا الطيور وغيرها من الأزمات الصحية التي سيتم ذكرها، وبسبب انتشار الأزمة بصورة سريعة في جميع دول العالم قامت الدول بإجراءات حجر لم يشهدها العالم من قبل، فقد تم إيقاف المواصلات البرية والجوية والبحرية، كما تم عمل حضر تجوال وإيقاف المطاعم والمقاهي والمدارس والجامعات وكل ما له علاقة بتجمعات الناس.

وأدت إجراءات الحجر الى خسائر كبيرة في الجانب المالي في العراق بحيث انخفضت أسعار النفط في جميع انحاء العالم بصورة عامة وفي العراق بصورة خاصة وصاحبها أزمة اقتصادية اي ركود وانكماش مفاجئ، فقد عرقل الانتاج وأضعف الطلب العالمي بالإضافة الى إيقاف عمليات التصدير في جميع انحاء العالم.

١ - أهمية الدراسة:

- ١ - تكمن أهمية الدراسة في انها اطاراً عاماً ودراسة توضيحية لأثر أزمة كورونا على الاقتصاد العالمي .
- ٢ - تتناول نوع جديد من الازمات الصحية التي تضرب الاقتصاد وهي أزمة كورونا.

٢ - مشكلة الدراسة:

تعد جائحة كورونا أكبر تحدي يواجهه العالم من جميع النواحي وجاءت هذه الدراسة للإجابة عن الاسئلة الآتية:

- ١ - هل اضررت ازمة كورونا متغيرات الاقتصاد العالمي وما هي الجوانب التي اضررتها.
- ٢ - هل جائحة كورونا هي من اكثر الجوائح التي هددت الاقتصاد العالمي والمالي في العراق.
- ٣ - اهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى التالي:
 - ١ - ابراز الجانب النظري للآزمات وتأثيرها على الاقتصاد وخاصة الآزمات الصحية
 - ٢ - توضيح جوانب التأثير لأزمة كورونا على الاقتصاد بصورة عامة وعلى المتغيرات المال بصورة خاصة وخاصة في العراق.
- ٤ - فرضية الدراسة: تفترض الدراسة ان ازمة كورونا كان لها تأثير بدرجة كبيرة على اداء جميع المتغيرات الاقتصادية والمالية.
- ٥ - عينة الدراسة: إن عينة الدراسة هو الاقتصاد العالمي بصورة عامة وتأثيرات الآزمة على المتغيرات الاقتصادية والمالية في العراق بصورة خاصة.
- ٦ - مدة الدراسة: تبدأ المدة من نهاية ٢٠١٩ وقت ظهور الفيروس وحتى لغاية المدة ١-٧-٢٠٢١، وأنها مازالت مستمرة حتى الان ولكنها اخف تأثير.
- ٧ - هيكل الدراسة: يتضمن هيكل الدراسة المبحث الأول (الإطار النظري لجائحة كورونا) والمبحث الثاني (الإطار العملي لتأثيرات جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي واسواق المال، والاستنتاجات والتوصيات)
- ٨ - منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي يقوم الباحث بتجميع المعلومات من الكتب والبحوث العلمية المنشورة العربية والاجنبية والاطروحات

وتجميع المعلومات وتحليلها، والمنهج الوصفي التحليلي في التعرف على أهم آثار الازمة على الاقتصاد العالمي.

الدراسات السابقة:

١ - دراسة احمد ٢٠٢٠

عنوان الدراسة	تأثير جائحة كورونا على المستوى الدولي والإقليمي
نوع الدراسة	بحث منشور
اسم الباحث	قحطان عدنان احمد
عينة الدراسة	النظام الدولي وطبيعة العلاقات
الهدف من الدراسة	معرفة اثر جائحة كورونا في المستوى الدولي والإقليمي
مشكلة الدراسة	تصاغ إشكالية الدراسة من خلال التساؤل التالي: ما هو مدى تأثير كورونا في النظام الدولي الإقليمي، وهل سيعمل كورونا على تغيير شكل النظام
النتائج التي توصلت اليها الدراسة	عملت كورونا على زرع الشكوك والاتهامات وعدم الثقة بين الأطراف الدولية الرئيسة مثل أمريكا ودول أوروبا والصين، وادت الى انحسار دور العولمة عالمياً، وزيادة انعزالية الدول.
نقاط التشابه والاختلاف	ان هذه الدراسة تتشابه مع الدراسة الحالية بأنها تتناول اثر جائحة كورونا في المستوى الدولي والإقليمي ولكنها لم تخلص العراق بصورة خاصة وهذا هو الاختلاف.

٢ - دراسة داوود ٢٠٢٠

عنوان الدراسة	تنفيذ العقود الالكترونية في ظل فيروس كورونا
نوع الدراسة	بحث منشور
اسم الباحث	اهداء باسم داوود
عينة الدراسة	العقود الحكومية الالكترونية
مشكلة الدراسة	تصاغ إشكالية الدراسة من خلال التساؤل الآتي: هل اثر الفيروس في تنفيذ العقود الالكترونية
الهدف من الدراسة	وتهدف هذه الدراسة الى معرفة أثر هذا الفيروس في تنفيذ العقود الالكترونية اي ان بعد غزوة الانترنت كل مجالات الحياة أصبح كل شيء يعمل عبر هذه الشبكة من ضمنها العقود الالكترونية.
النتائج التي توصلت اليها الدراسة	ازمة كورونا اثرت في العالم بصورة خاصة فقد تم إيقاف اكثر العقود المبرمة حول العالم بصورة تقليدية بسبب حظر التجوال الذي تم فرضه على كل دول العالم وعدم وجود خطط لمحاربة الازمة
نقاط التشابه والاختلاف	إن هذه الدراسة تتناول اثر جائحة كورونا وهذا هو الشبه اما الاختلاف فيبرز في انها تتناول اثر الجائحة على العقود الالكترونية ولم تتطرق لأثر الجائحة في الأسواق المالية كما في دراستنا الحالية.

٣ - دراسة كاظم ٢٠٢٠

عنوان الدراسة	التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا في العراق
---------------	--

نوع الدراسة	بحث منشور
اسم الباحث	حسن لطيف كاظم
عينة الدراسة	القطاع الاقتصادي، القطاع المالي، القطاع الصحي، القطاع الاجتماعي
مشكلة الدراسة	تصاغ مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيس التالي: ما واقع الاقتصاد العراقي بعد انتشار الجائحة والاثر الاجتماعي لها؟
الهدف الدراسة	من تهدف الدراسة الى معرفة واقع الاقتصاد العراقي والاثر الاقتصادي والاجتماعي الذي يسببه انتشار جائحة كورونا في العراق.
النتائج توصلت إليها الدراسة	التي ادى انتشار جائحة كورونا الى اتخاذ دولة العراق عدة إجراءات احترازية والتي أدت الى حدوث نتائج اقتصادية مهمة اثرت في النشاطات الاقتصادية وكان الأثر الأكبر في قطاع النفط العراقية،
أوجه الشبه والاختلاف	إن الشبه في هذه الدراسة انها تتناول الآثار الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا في العراق ولكنها لم تتطرق لأثر الجائحة في مؤشرات سوق العراق للأوراق المالية وهذا هو الاختلاف

عنوان الدراسة	البعد المالي والتموي لمستقبل الاقتصاد العالمي في ظل جائحة كورونا
نوع الدراسة	بحث منشور
اسم الباحث	نعمان منذر يونس وجاسم حمد وزينة طارق علي
عينة الدراسة	البيانات والدراسات الصادرة من مؤسسات عالمية وابحاث وتقارير اقتصادية متخصصة
مشكلة الدراسة	يمكن صياغة مشكلة البحث على شكل التساؤلات التالية: ما اهم التداعيات والآثار المالية للأزمة التي سببتها جائحة كورونا؟ وماهي أبرز التوقعات المستقبلية لنمو الاقتصاد العالمي؟
الهدف من الدراسة	تهدف هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة الاقتصاد العالمي وبيان اسباب الازمات السابقة ويستهدف الى تحليل الاقتصاد العالمي فضلاً عن تناول الابعاد المالية للاقتصاد العالمي في ظل جائحة كورونا.
النتائج التي توصلت اليها الدراسة	توصل البحث الى ان الاقتصاد العالمي يعاني من هشاشة وضعف في هيكليته، مما يجعله عرضة للاضطرابات التي غالباً ما يكون سببها الرئيس تداول الاصول المالية عالية المخاطر بصورة جامحة.
أوجه التشابه والاختلاف	تتشابه هذه الدراسة بانها تتناول جائحة كورونا واثار الجائحة في البعد المالي للاقتصاد العالمي اما الاختلاف فيبرز في انها تستخدم البيانات والدراسات الصادرة من مؤسسات عالمية

وابحاث وتقارير اقتصادية متخصصة كعينة ولا تختص بتناول
اثر جائحة كورونا في الاقتصاد العراقي.

المبحث الأول

الإطار النظري لجائحة كورونا

يغزو فيروس كورونا المستجد العالم مخلفاً ضحايا بشرية وخسائر مادية ، وقد
احدثت جائحة كورونا ازمة صحية وانسانية غير مسبوقة أدت إلى افقاد العالم
توازنه المعتاد فقد أدت الاجراءات الضرورية إلى عرقلة النشاط الاقتصادي
والاسوق المالية ففي هذا المبحث سنتناول مفهوم الازمة الصحية والجوائح السابقة
عبر التاريخ ومفهوم جائحة كورونا وانتشار الجائحة وأثرها على البشرية.
ويمكن تعريف الازمة بمعناها العام والمجرد بأنها تلك النقطة الحرجة واللحظة
الحاسمة التي يتحدد عندها مصير تطورها اما الى الافضل او الى الاسوأ الحياة او
الموت. (عبود، ٢٠٢١: ٦)

اولاً: مفهوم الازمة الصحية: ان الازمة هي حالة طارئة وغير متوقعة تحدث بشكل
فجائي في العديد من المجالات (الاقتصادية، السياسية ، الصحية ، الاجتماعية)،
وان الازمة الصحية هي الحالة الصعبة او النظام الصحي المعقد الذي يؤثر على
البشر في منطقة ما او عدة مناطق جغرافية، تقع في مكان معين ثم تنتقل لتشمل
الكوكب بأسره ولها آثار كبيرة على صحة المجتمع والخسائر في الاقتصاد
والارواح، وتعرف مدى خطورة وشدة الازمة الصحية غالباً من خلال عدد
الاشخاص المتضررين ضمن نطاق تغطيتها الجغرافية جراء مرض يؤدي الى
الوفاة. (مروة وآخرون، ٢٠٢٠: ٣١٣)

وترى الباحثة أن تعريف الأزمة الصحية هي خلل صحي يطرأ على حياة الانسان بسبب فيروس او وباء يؤدي الى سوء الحالة الصحية للأفراد وينتشر ما بين المجتمع ويؤثر على القطاعات الاقتصادية ويخلق أزمات لاحقة، وتقسم الازمات الى مجموعة كبيرة منها ازمات ماليه، ازمات اقتصادية، ازمات صحية، وهذا النوع من الازمات هو ازمة صحية اذ بدأت في الجانب الصحي وكانت تأثيراتها على الجانب الاقتصادي وجميع متغيرات الاقتصاد العالمي.

ثانياً: الجوائح السابقة خلال التاريخ

هناك العديد من الجوائح التي اصابته العالم على مرور التاريخ وخلفت العديد من حالات الوفاة كالتالي:

١ - مرض الجدري ١٣٥٠ق.م: وهو مرض فيروسي شديد الخطورة وقد سجلت اول اصابة في مصر القديمة في عام ١٣٥٠ق.م، وضلت اوبئة الجدري تشكل تهديداً فتاكاً على مدى آلاف السنين وتزهق ارواح الملايين من الناس، وكانت من اعراضها ندوب مشوهة جعلت اعداد كبيرة من الناس يعانون منها طوال حياتهم، ولكن تم اكتشاف التلقيح في اواخر القرن التاسع عشر مثل نقطة تحول مهمة، وقد تم استئصال الجدري بحلول نهاية السبعينات، وبذلك كان مرض الجدري اول مرض ينجح البشر في التخلص منه. (ووكر، ٢٠٠٧: ٥١-٥٠)

٢- طاعون جستينيان ٥٤١-٥٤٤م: وهو أحد أكثر الاوبئة شدة في التاريخ لأنه ادى الى وفاة ما يقدر نحو ٢٠-٢٥ مليون شخص خلال عامين عند تفشي الطاعون، وقد انتقلت العدوى بهذا المرض من خلال الفئران والبراغيث المصابة والذي أثر على الاقتصاد بكوارث مخيفة اذ انخفضت الايرادات من الضرائب وتسبب بصراعات داخلية وخطيرة وان تأثيره مدمر للحضارة البشرية. (علي، ٢٠٢١: ١١-١٢)

٣ - الموت الاسود ١٣٤٧-١٣٥١: وهو مرض بكتيري ينتشر بواسطة براغيث الجرذان وانتشر هذا الوباء ما بين عامي ١٣٤٧-١٣٥١ في اوروبا ويعد من الأوبئة السيئة التي عرفها البشر حيث توفي جراء هذا الوباء ٢٥ مليون من الاوربيين اي اكثر من ثلث سكان اوروبا، ويعاني المصابون بهذا المرض من تقيئ واسوداد الجلد نتيجة النزيف الداخلي وحمى واورام سوداء حول الابطين والفخذين وتحدث الوفاة خلال يوم او يومين (وكر، ٢٠٠٧: ٢٦-٢٧)

٤ - جائحة الانفلونزا العالمي ١٨٨٩-١٨٩٠: وتعرف باسم الانفلونزا الروسية او الانفلونزا العالمي وهو مرض خطير قتل اكثر من مليون شخص في جميع انحاء العالم وحاول الكثير من الباحثين اكتشاف الأنواع الفرعية للأنفلونزا على نطاق واسع لسنوات وبعد انتهاء المحاولات توصلوا الى تحديد سبب الجائحة، وقد تم الإبلاغ عن اول حالة إصابة في كانون الأول في عام ١٩١٨ في الولايات المتحدة ومن بعدها اخذ بالانتشار في جميع انحاء العالم وقد كان ارتداء الكمامات قاعدة أساسية بذلك العام. (Sheykhi&Ridwan,2021:49)

٥ - الانفلونزا الاسبانية العظمى ١٩١٨: وهي انفلونزا قاتلة انتشرت في اعقاب الحرب العالمية الاولى في اوروبا والعالم وكانت هذه الجائحة كنوع مدمر وخبث وخلفت ملايين القتلى وأن حوالي ٥٠٠ مليون شخص اصابوا بهذه العدوى اي تميزت بسرعة العدوى وتوفوا جراء الاصابة بهذا المرض ٥٠ مليون شخص اي ما يعادل ضعف المتوفين في الحرب العالمية الاولى واقتصادياً فقد ادى هذا الوباء الى

انخفاض نمو الناتج العالمي وانخفاض الانفاق العام ونمو الاستهلاك. (احمد والطاهر، ٢٠٢٠: ١٣٢)

٦ - المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة ٢٠٠٣-٢٠٠٢ (سارس): وهو التهاب رئوي لا نمطي حاد المسبب للوفاة وهو مرض تنفسي فيروسي يسببه فيروس سارس من اصل حيواني المنشأ وقد بدأ ظهوره في الصين ومن بعده اخذ بالانتشار في دول العالم، ووصل إلى مناطق جنوب شرق اسيا، وسجلت اول اصابة لهذا المرض في عام ٢٠٠٢، ليصيب بعدها اكثر من ٣٠٠٠ شخص ويتسبب في وفاة ٨٦١ شخص في جميع انحاء العالم وقد ظهر كتهديد عالمي في شهر آذار عام ٢٠٠٣، ويتمثل اثره الاقتصادي في خسارة نسبتها ٠,١% من اجمالي الناتج العالمي السنوي وبمقدار نقطتان انخفاض الناتج المحلي الاجمالي الصيني. (احمد والطاهر، ٢٠٢٠: ١٣٢).

٧ - متلازمة الشرق الاوسط التنفسية ٢٠١٢ (ميرس): وتعرف باسم انفلونزا الابل وهو مرض يصيب الجهاز التنفسي بالتهاب فيروسي ناتج عن فيروس كورونا، واول حالة تم تصنيفها في المملكة العربية السعودية عام ٢٠١٢ ومعظم الحالات سجلت في الجزيرة العربية ، وتم الاعلان في أيار في عام ٢٠١٥ عن حوالي ٤٠% من حالات وفاة المصابين بهذا الوباء واكثر من ١٠٠٠ حالة اصابة. (احمد والطاهر، ٢٠٢٠: ١٣٣)

٨ - فيروس كورونا ٢٠١٩: هو عائلة من الفيروسات التي تسبب امراضاً تتراوح من نزلات البرد إلى امراض اكثر خطورة مثل متلازمة الجهاز التنفسي الحادة

الوخيمة ومتلازمة الشرق الاوسط التنفسية ويأتي اسم فيروس كورونا من الكلمة اللاتينية تعني تاج الهالة. (Abodurnin&Others,2020:14)

جدول (١): اكبر الجوائح التي خلفت حالات وفاة

المرض	العام	اعداد الوفيات
مرض الجدري	٣٥٠ ق.م	كاد يقتل ثلث سكان العالم
طاعون جستينيان	٥٤١	٢٥ مليون
الموت الاسود	١٣٣١	٢٥ مليون
جائحة الانفلونزا العالمية	١٨٨٩	مليون
الانفلونزا الاسبانية العظمى	١٩١٨	٥٠ مليون
المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة(سارس)	٢٠٠٣	٨٦١
متلازمة الشرق التنفسية(ميرس)	٢٠١٢	400
فيروس كورونا	٢٠١٩	٥ مليون

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على المعلومات السابقة

يلاحظ من جدول (١) ان العالم قد مر بكثير من الازمات الصحية على مر التاريخ وان الانفلونزا الاسبانية العظمى عام ١٩١٨ تحتل المرتبة الاولى في عدد الوفيات حيث بلغ عدد الوفيات حوالي ١٠٠ مليون حالة وفاة والتي انتشرت في اعقاب الحرب العالمية الاولى في اوروبا وتليها الموت الاسود عام ١٣٣١ والذي خلف وفاة ٧٥ مليون حالة وفاة، وثم تليها بذلك فيروس كورونا الذي بدء عام ٢٠١٩ وانتشر في جميع دول العالم وقد توفي جراء ٥ مليون في وقتنا الحالي ٢٠٢١/١١/٥ حالة إصابة بلغت ٨٠ مليون وذلك حسب ما ورد في البيانات الصادرة من منظمة الصحة العالمية

ومن خلال ما تقدم يمكن ان نلاحظ ان فيروس كورونا الذي ظهر نهاية عام ٢٠١٩ لم يكن المرض الوحيد الذي مر على التاريخ وانما هناك العديد من الامراض والابوءة والفيروسات والجوائح التي تعرض لها العالم اذ لا يوجد عصر او امة تخلو من وجود الازمات الصحية وان بعض هذه الامراض او الابوءة قد سجل حالات وفيات مرتفعة واثارها كانت واضحة على الاقتصاد وبعضها قد سجل حالات وفيات منخفضة مثل فيروس زيكا.

ثالثاً: مفهوم جائحة كورونا: ان كلمة الجائحة هي كلمة مأخوذة من اليونانية وتعني كل الناس وهذا المصطلح يستخدمه خبراء الامراض عندما تتزايد الابوءة في دول وقارات متعددة في نفس الوقت. (Maital,2020:2)

وفيروس كورونا يعد سلالة واسعة من الفيروسات الذي يسبب المرض للحيوان والانسان وتصيبه بالعديد من الامراض النفسية منها نزلات البرد الشائعة والمتلازمة النفسية الحادة الوخيمة التي تعرف باسم (سارس)، ومتلازمة الشرق الأوسط (ميرس). (عبود، ٢٠٢١: ٣٣)

ومما سبق وبحسب رأي الباحثة أن أزمة كورونا تختلف عن الازمات السابقة فهي تشكل تهديداً للبشرية وامتدت آثارها إلى عدة جوانب اجتماعية واقتصادية وتعتبر الاقوى والاكثر ضرراً، لأنها شلت الحركة بين الدول والانتقال بين الاسواق واصبح التعامل الالكتروني بديل للأسواق والتعليم.

رابعاً: انتشار جائحة كورونا وأثرها على البشرية: لقد تعرضت البشرية الى اشكال من الامراض والابوة على مر التاريخ والبعض منها أصبح تاريخ وعلامة بارزة، كما ان للوضع الصحي والتقني في حجم الآثار والمجتمع جعل بعض الوبئة والامراض تصبح جائحة تعم العالم ولكن في عالم المتقدم في القرن الواحد والعشرين تضل ان الوبئة والامراض بهذا الشكل المخيف قد حير العلم والعالم بسبب صعوبة المعالجة والتأثير، ومن هنا شكل فيروس كورونا علامة بارزة اربعت العالم وجمدت حركة العالم ككل.

لقد كان تفشي جائحة كورونا تهديد لاستدامة الوجود البشري وإنها ليست اول جائحة يمر بها العالم كما حيث يوجد عدد من الجوائح السابقة كما ذكرنا سابقاً إلا أنها تعد الاقوى في أثرها على البشرية.(Poudel&Others,2020:1)

واعتبار من شهر أيار عام ٢٠٢٠ تم تسجيل حالات اصابة تبلغ عددها من ٣,٢٧ مليون اصابة بالفيروس في ١٨٧ دولة ومنطقة مما ادى الى وفاة ما يزيد عن ٢٣٤٥٠٥ حالة وفاة وقد تعافى اكثر من ١,٠٢ مليون شخص من الفيروس.

(Kaushik&Guleria,2020:9)

ومع انتشار جائحة كورونا في العالم تزامن انتشار ازمتين اجتماعية وسياسية في العراق، وقد كانت الازمة السياسية هي السابقة للازمات جميعاً، اذ في تشرين الاول في عام ٢٠١٩ بدأت الازمة متمثلة بالاحتجاجات الشبابية في بغداد وعدد من

محافظات وسط العراق وجنوبه والتي انتهت باستقالة الحكومة في اول كانون الأول ٢٠١٩، وبدء المفاوضات لاختيار البديل، وقد تعطلت النشاطات الحكومية والاقتصادية في محافظات جنوب العراق بسبب هذه الازمة، مع قطع المحتجين الشوارع الرئيسية وفرض اغلاقاً اجبارياً على الشركات العامة، وقد كان حصيلة تلك المظاهرات جرح ٧٧٨٣ مظاهراً ومقتل ٤٩٠ آخرين، وبعد ذلك توالى التداعيات العالمية لجائحة. (كاظم، ٢٠٢٠: ١)

ولقد تم اكتشاف فيروس كورونا في العراق لأول مرة في ٢٤ شباط ٢٠٢٠ في النجف وقد كان المصاب طالب إيراني وظلت الحالات المؤكدة منخفضة الى حد ما حيث تم بلوغ ٢٤٨٠ حالة اصابة و ١٠٢ حالة وفاة بحلول ١٠ آذار ٢٠٢٠ لكن ايران المجاورة في ذلك الوقت كانت البؤرة الثانية لجائحة كورونا بعد الصين فقد سجلت اكبر عدد من الوفيات ولهذا السبب اغلقت الحكومة العراقية حدودها رسمياً امام ايران بحلول ٨ آذار ٢٠٢٠ وفرضت الحكومة المركزية عدة اجراءات منها الاغلاق الجزئي او المحلي بعد منتصف شهر آذار وقد اثر هذا الاجراء على عمل وسائل الاعلام ومع ذلك فقد استمر عدد الحالات في الارتفاع وان ذروة الاصابات بالفيروس لم تصل الى العراق الا في ايلول ٢٠٢٠ مع اكثر من ١٢٠ الف حالة جديدة شهرياً في بلد يبلغ عدد سكانه ٤٠ مليون نسمة.

(Richter&Others,2021:4)، وقد اصبح من الصعب جداً منع انتشارها وفي ٦-٤-٢٠٢٠ تم & الابلاغ عن اكثر من ٢,٨ مليون حالة اصابة و ١,٩ مليون حالة وفاة. (Kundu& Bhowmik,2020:3)، اما في يومنا هذا تشرين الثاني في عام ٢٠٢١ فقد وصلت حالات الوفيات نحو ٥ مليون حالة وفاة و ٢٥١ مليون حالة إصابة و ٢٢٧ مليون حالة تعافي. (الهيئة العامة للاستعلام عن احصائيات فيروس كورونا)

ومن اجل معرفة الى اي مدى ستستمر آثار فيروس كورونا ومع تحليل عدد الوفيات والمتعافين والتنبؤ الدقيق بانتشار الحالات المؤكدة، وأن التنبؤ يتطلب

آثار أزمة كورونا على متغيرات الاقتصاد العالمي والعراق

بيانات تاريخية وافرة في الوقت نفسه وبما أن المستقبل نادراً ما يكرر نفسه بنفس الطريقة التي كان بها الماضي فلا يوجد توقع مؤكد له ويمكن تلخيص عدد الوفيات والإصابات بجائحة كورونا في الجدول التالي: (عبد القادر، ٢٠٢٠: ٢٥١-٢٥٢)

الدولة	عدد الإصابات ٢٠٢٠-٥	عدد الوفيات ٢٠٢٠-٥	معدل الوفيات	عدد الإصابات ٢٠٢١-١٠	عدد الوفيات ٢٠٢١-١٠	معدل الوفيات
العالم	٤٦٧٩٥١١	٣١٨٣٦٣	6.8%	٢٣٩٥٦٤٩٥٩	٤٨٨٣٦٢٤	2.0%
بريطانيا	٢٤٣٦٩٥	٣٤٨٩٨	14.3%	٨٢٣١٤٣٧	١٣٧٩٤٤	1.6%
البرازيل	٢٤١٠٨٠	١٦٥٢٥	6.8%	٢١٥٩٠٠٩٧	٦٠١٤٤٢	2.7%
اسبانيا	٢٣١٣٥٠	٢٧٨٧٣	12.0%	٤٩٧٧٤٤٨	٨٦٨٢٧	1.7%
ايطاليا	٢٢٥٤٣٥	٣٢١٥٤	14.2%	٤٧٠٤٣١٨	١٣١٣٨٤	2.7%
تركيا	١٤٩٤٣٥	٤١٧٢	2.7%	٧٥٠٨٩٧٥	٦٦٦٠٥	0.8%
فرنسا	١٤٢٤١١	٢٨٤٧٨	19.9%	٧٠٦٣٥١١	١١٧١٥٠	1.6%

الهند	٩٦١٦٩	٢٩٤٩	3.0%	٣٤٠٠١٧٤٣	٤٥١٢٢٠	1.3%
الصين	٨٤٠٥٤	٤٦٣٧	5.5%	٩٦٤٥٧	٤٦٣٦	4.8%
السعودية	٥٤٧٥٢	٣١٣	0.5%	٥٤٧٧٠٤	٨٧٥١	1.5%
المكسيك	٤٩٢١٩	٥٢٤٨	10.6%	٣٧٣٢٤٢٩	٢٨٢٧٧٣	7.5%

الجدول (٢): حالات إصابات ووفيات كورونا لمجموعة من الدول المختارة

للمدة ٢٠٢٠-٢٠٢١

المصدر: الهيئة العامة للاستعلام عن احصائيات فيروس كورونا

<https://www.sis.gov.eg>

تم احتساب معدل نمو الوفيات من قبل الباحثة

يلاحظ من الجدول (٢) أن عدد الوفيات يزداد من المدة ٢٠٢٠-٥ الى المدة ٢٠٢١-١٠ في جميع دول العالم وازداد بنسبة اكبر في فرنسا فقد كانت عدد الوفيات فيها عام ٢٠٢٠ تبلغ ٢٨٤٧٨ وأصبحت في عام ٢٠٢١ تبلغ ١١٧١٥٠، ومن ثم تليها بريطانيا فقد كانت تبلغ عام ٢٠٢٠ تبلغ ٣٤٨٩٨ ومن ثم أصبحت في عام ٢٠٢١ تبلغ ١٣٧٩٤٤ وتليها بذلك إيطاليا واسبانيا والمكسيك، وذلك لسبب عدم احتراز الافراد بشكل كافي وعدم التزامهم بالإجراءات الوقائية، اما عدد الإصابات فقد شهد زيادة ايضاً خلال المدة ٢٠٢٠-٥ الى ٢٠٢١-١٠، اما عدد الوفيات الى الإصابات فقد اختلفت من دولة إلى اخرة اذ يوجد دول انخفض فيها عدد الوفيات الى الاصابات ودول ارتفع فيها ففي عام ٢٠٢٠ عدد الوفيات إلى الإصابات المرتفع يوجد في فرنسا وإيطاليا والمكسيك وأن السبب هي كثرة اعداد المصابين ومشكلات صحية ومن ثم نلاحظ ان المكسيك انخفضت معدل نمو الوفيات فيها في

عام ٢٠٢١ ولكن مازالت تعد مرتفعة، بينما الهند وتركيا عدد الوفيات الى الإصابات فيها ليست كبيرة إذ كانت في الهند عام تبلغ ٣,٠% في عام ٢٠٢٠ وأصبحت تبلغ ١,٣% في عام ٢٠٢١، اما تركيا فقد كانت عدد الوفيات الى الإصابات فيها تبلغ ٢,٧ في عام ٢٠٢٠ وأصبحت تبلغ ١,٣% في عام ٢٠٢١.

ومن خلال ما تقدم يمكن ان نلاحظ ان جائحة كورونا قد انتشرت بسرعة كبيرة في جميع انحاء العالم خلال مدة قصيرة وقد توفى جراء هذا الفيروس اعداد كبيرة وعلى الرغم من إجراءات الحظر والاعلاق إلا أنها انتشرت بسهولة لجميع بلدان العالم فلا يوجد بلد او مدينة تخلو من وجود الفيروس بما فيها العراق والذي أصبح يعاني من ازمة سياسية وصحية بسبب انتشار فيروس كورونا فيه.

المبحث الثاني

الإطار العملي لتأثيرات جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي والاسواق المالية

اولاً: اثر جائحة كورونا على المتغيرات الاقتصادية:

إن تأثير جائحة كورونا انعكس على العديد من المتغيرات الاقتصادية نتيجة الحضر واجراءات تخفيف حدة الجائحة، فلم يقتصر اثرها على المتغيرات التي تعمل بشكل مباشر في السياحة او شركات الطيران او الشركات الخدمية فحسب، وواجهت المتغيرات الاقتصادية ظروفاً بسبب الجائحة غالباً ما ترتبط بالتباطؤ الاقتصادي العام، كما يمكن ان يكون له تأثير طويل المدى على النتائج المالية للمتغيرات الاقتصادية. (ارديني، ٢٠٢٠: ٢٠٠)

١ - النمو الاقتصادي العالمي: لقد تسببت جائحة كورونا بأضرار واسعة على الاقتصاد العالمي، حيث قامت بعض الدول بإغلاق مكاتب الشركات، وإغلاق اسعار الاسهم الخاصة بها، والغاء التجمعات ، وإغلاق الشركات الصغيرة، وقد اثرت الجائحة سلباً على الاستهلاك عبر العديد من فئات السوق في الصين، اما في رومانيا فقد غير الناس انشطتهم اليومية وعاداتهم الاقتصادية، مما اجبرت الشركات على التكيف واعادة تقييم استراتيجياتهم، وفي بريطانيا العظمى تم اعادة توجيه الانفاق الاقتصادي إلى حد كبير نحو الأمور الضرورية مع اعادة توجيه الانفاق الحكومي الى حد كبير نحو معدات الحماية الشخصية.(Ali,2020:270)

الجدول (٣): معدلات نمو الناتج المحلي الاجمالي لمجموعة من الدول المختارة

خلال المدة (٢٠١٨-٢٠٢٠) %

الدولة	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
الدول الاوربية	٢,١١	١,٥٩	-٦,٢٠
الدول العربية	٢,١٣	١,٥٢	-٤,٩٩
العراق	-١,٢١	٤,٤٥	-١٠,٣٦
اليابان	٣,٢٣	٢,٧	-٣,٧٢
جنوب شرق اسيا	٦,٤١	٤,٠٢	-٦,٥٨
الولايات المتحدة	٢,٤٨	٢,١٦	-٣,٤٨
العالم	٣,٢٨	٢,٣٣	-٣,٥٩
الصين	٦,٧٤	٥,٩٤	٢,٣

المصدر: البنك الدولي <https://www.albankaldawli.org/ar/home>

يلاحظ من الجدول (٣) أن معدلات نمو الناتج المحلي في جميع الدول تتجه نحو الانخفاض وأن سبب هذا الانخفاض هو جائحة كورونا وتراجع الاداء الاقتصادي وضعف الطلب المحلي وضعف الأنشطة الاقتصادية فمثلا في الدول الاوربية في عام ٢٠١٨ كان يبلغ معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي فيها ٢,١١ لينخفض في عام ٢٠١٩ ويصل الى حوالي ١,٥٩ اما عام ٢٠٢٠ فيستمر بالانخفاض ليصل الى نحو -٦,٢٠، اما العراق فتعد اكثر الدول تأثراً في معدلات نمو الناتج فقد بدأت في عام ٢٠١٨ بمعدل نمو منخفض يبلغ ١,٢١- وارتفع في عام ٢٠١٩ وبلغ نحو ٤,٤٥ اما في عام ٢٠٢٠ فأنخفض معدل النمو ليصل الى -١٠,٣٦، وترى الباحثة ان السبب الرئيس في هذا الانخفاض انه يعتمد على النفط بشكل كبير وانخفاض اسعار النفط وكميات النفط المصدرة ادت الى انخفاض نمو الناتج المحلي بشكل كبير.

٢ - آثار جائحة كورونا على الاستثمار الاجنبي المباشر: هناك تأثير سلبي ومباشر عام ٢٠٢٠ في الاستثمار الاجنبي المباشر بسبب الجائحة وسيؤدي الى مزيد من التدهور عام ٢٠٢١ وقد جاءت توقعات منظمة اليونكتاد في محلها إذ انخفضت تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر العالمي بنسبة تصل إلى ٤٠% عام ٢٠٢٠، مقارنة بعام ٢٠١٩ التي تصل الى ١,٥ تريليون دولار وان هذا الانخفاض سيؤدي الى خفض الاستثمار الاجنبي المباشر إلى أقل من تريليون دولار ويمكن أن ينخفض لنسبة ٥%-١٠% في عام ٢٠٢١. (UNCTAD,2020:25).

الجدول (٤): الاستثمار الاجنبي المباشر(صافي التدفقات نسبة من الناتج المجموعه من الدول المختارة خلال المدة (٢٠١٨-٢٠٢٠) %.

الدولة	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
الدول العربية	١,٦٩	١,٥٢	٠,٥٧
الصين	١,٠٢٩	٠,٩٥٨	٠,٧٤٦
العراق	٠,٠٨٨	٠,٠٨٧	٠,٠٨٥
اليابان	٣,٢٣	٥,١٠	٣,١١
العالم	٠,٧٩	١,٥٣	٠,٧٨
الولايات المتحدة	١,٢٣	٠,٨٧	٠,٧٣
جنوب شرق اسيا	٢,٣٢	٢,١٠	١,٤٦
الاتحاد الاوربي	١,٧٦	٢,٠٨	١,٠٦

المصدر: البنك الدولي <https://www.albankaldawli.org/ar/home>

يلاحظ من الجدول (٤) أن الاستثمار الاجنبي المباشر في جميع الدول يتجه نحو الانخفاض وان سبب هذا الانخفاض هو جائحة كورونا وتراجع الاداء الاقتصادي وضعف الطلب المحلي وضعف الانشطة الاقتصادية بسبب كورونا مثلاً ان الدول العربية في عام ٢٠١٨ كان الاستثمار الاجنبي المباشر فيها يبلغ ١,٦٩ وفي عام ٢٠١٩ انخفض فبلغ ١,٥٢ اما في عام ٢٠٢٠ فقد استمر بالانخفاض ليصل ٠,٥٧ الى حوالي، اما العراق فقد بدأ في عام ٢٠١٨ بـ ٠,٠٨٨ وفي عام ٢٠١٩ وصل إلى حوالي ٠,٠٨٧ اما في عام ٢٠٢٠ فقد بلغ ٠,٠٨٥ يلاحظ ان هناك انخفاض بسيط جداً في نسبة الاستثمار الاجنبي في العراق والسبب اولاً لأن الاستثمار الاجنبي المباشر لا يمثل سوى نسبة قليلة جداً (محدود في العراق) وثانياً لان انخفاض حجم الناتج الاجمالي قد اثر على انخفاض نسبة الاستثمار الاجنبي .

٣ - أثر جائحة كورونا على القطاع السياحي: ان تفشي فيروس كورونا جعل حكومات الكثير من الدول بفرض حضراً شاملاً على السفر سواء كان الى الداخل او الخارج واغلاق جميع المطارات في البلاد، وبسبب الاغلاق الجماعي للركاب معظم الطائرات حلقت في السماء شبه فارغة، وكل هذا ادى إلى انخفاض الطلب على جميع اشكال (Ozili&Arun,2020:6)

الجدول (٥): القطاع السياحي (الخدمات السياحية كنسبة من الخدمات التجارية) لمجموعة من الدول المختارة خلال المدة (٢٠١٨-٢٠٢٠) %

الدولة	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
العالم العربية	٤٤,٩	٤٦,٥	٤٢,١
الصين	١٧,٤٢	١٤,٧٥	٦,١١
الاتحاد الاوربي	١٩,٦٤	١٩,٤١	١١,٣٥
العراق	٣٧,٤٣	٥١,٣٨	٢٧,٢٨
اليابان	٢٢,٢١	٢٢,٤٧	٦,٧
جنوب شرق اسيا	١٤,٨٢	١٥,٢٥	٦,٩

الولايات المتحدة	٢٣,٣٧	٢٢,٦٥	١٠,٧٢
العالم	٢٥,٨٢	٢٥,٤٤	١٣,٣٥

المصدر: البنك الدولي <https://www.albankaldawli.org/ar/home>

يلاحظ من الجدول (٥) أن القطاع السياحي يتجه نحو الانخفاض في جميع الدول وأن سبب هذا الانخفاض هو جائحة كورونا وتراجع الاداء الاقتصادي وضعف الطلب المحلي وضعف الأنشطة الاقتصادية بسبب كورونا فان القطاع السياحي في العالم العربي في عام ٢٠١٨ يبلغ ٤٤,٩ وفي عام ٢٠١٩ يبلغ نسبة ٤٦,٥ اما في عام ٢٠٢٠ فقد انخفض واصبح يبلغ نسبة ٤٢,١، اما العراق فقد كان في عام ٢٠١٨ يبلغ ٣٧,٤٣ وفي عام ٢٠١٩ ارتفع فوصل الى حوالي ٥١,٣٨ اما في عام ٢٠٢٠ فقد انخفض فوصل الى حوالي ٢٧,٢٨ ، وهكذا مع باقي الدول.

٥ - أثر جائحة كورونا على قطاع التجارة: لقد شهدت التجارة العالمية تدهوراً كبيراً وانخفضت اسعار الشحن وعمليات الشحن الجوي لأول مرة منذ عام ٢٠٠٩، اي انخفض الطلب على المنتجات عالمياً إلى ادنى مستوى له على صعيد الانتاج منذ عام ٢٠٠٩ وانخفض المؤشر إلى نحو ٤٦,١ علاوة على ذلك فقد اثر الانخفاض في الموردين على القدرة الصناعية وبالتالي اثره امتد إلى صادرات الدول بسبب اعتمادها الكبير في صناعتها على الموردين الصينيين (Shaaibith,2020:85)

جدول (٦): حجم التجارة السلعية (% من اجمالي الناتج المحلي) لمجموعة من الدول المختارة خلال المدة (٢٠١٨-٢٠٢٠)%

الدولة	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
--------	------	------	------

آثار أزمة كورونا على متغيرات الاقتصاد العالمي والعراق

الدول العربية	٧٤,٧٢	٧١,٠١	٤٣,٩٨
الصين	٣٣,٢٦	٣٢,٠٥	٣١,٥٦
الاتحاد الاوربي	٧٣,٦٠	٧٢,٧٠	٦٩,٧٢
العراق	٧٠,٥٢	٥٧,٧٠	٤٩,٤١
الولايات المتحدة	٢٠,٧٥	١٩,٦٤	١٨,٣٣
جنوب شرق اسيا	٣١,٥٢	٢٨,٩١	٢٥,٣٦
اليابان	٣٠,٠٣	٢٨,١٦	٢٧,٦١

المصدر: البنك الدولي <https://www.albankaldawli.org/ar/home>

يتضح من الجدول (٦) إن حجم التجارة السلعية في جميع الدول تتجه نحو الانخفاض وأن سبب هذا الانخفاض هو جائحة كورونا وتراجع الاداء الاقتصادي وضعف الطلب المحلي وضعف الأنشطة الاقتصادية بسبب كورونا ان حجم التجارة السلعية في الدول العربية في عام ٢٠١٨ بلغ ٧٤,٧٢ وفي عام ٢٠١٩ بلغ ٧١,٠١ اما في عام ٢٠٢٠ فقد استمر بالانخفاض ليصل الى حوالي ٤٣,٩٨، اما العراق ان حجم التجارة السلعية بلغ ٧٠,٥٢ في عام ٢٠١٨ وفي عام ٢٠١٩ بلغ ٥٧,٧٠ ويستمر بالانخفاض ليصل الى حوالي ٤٩,٤١ في عام ٢٠٢٠ وهكذا مع بقية الدول

٦ - معدلات البطالة خلال جائحة كورونا: معدل البطالة هو سمه مميزة لسوق العمل ويتم تفسيرها على انها النسبة المئوية للقوى العاملة العاطلة عن العمل ولكنها مسجلة كباحث عن العمل وفي العلوم الاقتصادية يتم تفسيرها من خلال نظريات سوق العمل والتوظيف (Kozicki&Gornikiewicz,2020:188-189)

جدول (٧): معدلات البطالة لمجموعة من الدول المختارة خلال المدة (٢٠١٨-٢٠٢٠) %

الدولة	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠
الدول العربية	١٠,٢٥	١٠,٣١	١١,٤٨
الصين	٤,٣	٤,٦	٥,١
جنوب شرق اسيا	٣,٧	٣,٩	٤,٣
الاتحاد الاوربي	٦,١	٦,٦	٧,٤
العراق	١٢,٨٧	١٢,٧٦	١٣,٧٤
اليابان	٢,٨	٢,٤	٢,١
الولايات المتحدة	٣,٩	٣,٦٧	٨,٣١
العالم	٥,١	٥,٣	٦,٤٧

المصدر: البنك الدولي <https://www.albankaldawli.org/ar/home>

يلاحظ من الجدول (٧) أن معدلات البطالة تتجه نحو الارتفاع اي بصورة عامة نلاحظ ان في اغلب الدول يتجه معدل البطالة بها نحو الارتفاع مثلاً في الدول العربية في عام ٢٠١٨ يبلغ معدل البطالة نحو ١٠,٢٥ وفي عام ٢٠١٩ ارتفع الى نحو ١٠,٣١ اما في عام ٢٠٢٠ ارتفع بشكل اكبر ووصل لحوالي ١١,٤٨ بسبب تأثير جائحة كورونا وهكذا مع جميع باقي الدول .

٧ - اثر جائحة كورونا على القطاع الصناعي:

بفعل جائحة كورونا شهدت الصناعات تراجع حاد بسبب ضعف الطلب الكلي على المواد المنتجة في القطاع الصناعي وهذا ما أدى إلى انخفاض الانتاج وتراجع المصانع عن الانتاج بسبب الاضطرابات في الطلب بفعل حالات الركود وانخفاض الطلب العالمي وايضاً بسبب حالات التأخير في الشراء التي تسيطر على المستهلكين والمشتريين سواء صناعة السيارات او صناعة الاجهزة الكهربائية وغيرها.

جدول (٨): تطور مؤشر الانتاج الصناعي لمجموعة من الدول المختارة خلال المدة (٢٠١٩-٢٠٢٠)

الدولة	تموز ٢٠١٩	آب ٢٠١٩	ايلول ٢٠١٩	تشرين الاول ٢٠١٩	تشرين الثاني ٢٠١٩	كانون الاول ٢٠١٩	كانون الثاني ٢٠٢٠	شباط ٢٠٢٠
العالم	١١٣,٦	١١٣,٧	١١٤,٢	١١٣,٤	١١٤,١	١١٤,٢	١٠٣	١٠٢,٦
شرق اسيا	١٠٥,١	١٠٣,٤	١٠٥,٢	١٠٢	١٠١	١٠٣	١٠٤,٣	١٠٢

١٠٤,٩	١٠٥,٥	١٠٤	١٠٥,٨	١٠٥,٦	١٠٦,٢	١٠٦,٢	١٠٦,١	أوروبا
١٠٤,٢	١٠٤,٢	١٠٤,٣	١٠٤,٢	١٠٣,٢	١٠٣,٩	١٠٤,٥	١٠٣,٩	أمريكا الشمالية
١٠٠,٣	٩٩,٨	١٣٤	١٣٣,٤	١٣١,٨	١٣١,٧	١٣٠,٥	١٢٩,٩	الصين

المصدر : (أحمد، غبولى، الطاهر، توابتية، دراسة تحليلية وفق نظرة شاملة لأهم آثار جائحة كورونا (كوفيد١٩) على الاقتصاد العالمي - الازمة الاقتصادية العالمية ٢٠٢٠، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، المجلد ٢٠ العدد الخاص، ٢٠٢٠. ص ١٣٦)

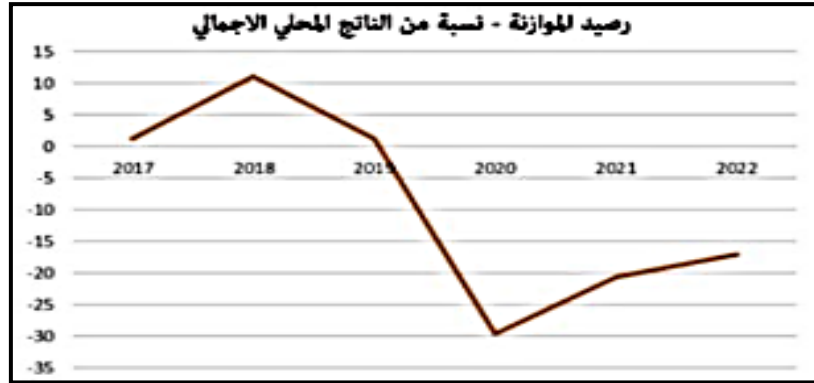
يلاحظ من الجدول (٨) أن التصنيع العالمي بالفعل يشهد انخفاضاً حاداً في نمو الانتاج وذلك بسبب الركود الاقتصادي الذي حدث بفعل جائحة كورونا اذ شهد تموز ٢٠١٩ في العالم حوالي ١١٣,٦ اما شباط ٢٠٢٠ فقد انخفض القطاع الصناعي واصبح حوالي ١٠٢,٦، اي ان طوال عام ٢٠١٩ كان التصنيع العالمي يشهد انخفاض ثابت في الانتاج بفعل جائحة كورونا وهكذا مع بقية الدول. ومن خلال ما تقدم يمكن أن نلاحظ أن جائحة كورونا قد اثرت على الاقتصاد العالمي وجميع المتغيرات الاقتصادية بالانخفاض مثل القطاع الصناعي والتجاري الا معدلات البطالة والفقر بدأت بالارتفاع جراء انتشار الجائحة اذ نلاحظ ان معدلات الفقر تتزايد بنسبة كبيرة في جميع انحاء العالم وخصوصاً في الدول المنخفضة الدخل.

ثانياً: تأثير جائحة كورونا على الاوضاع المالية العراقية

شهد الوضع المالي العراقي تدهوراً حاداً نتيجة التحولات على الصعيد الاقتصادي الكلي، إذ بلغ العجز مستوى غير مسبوق، وخلال عام ٢٠٢٠ مع افتراض بيع النفط بمتوسط سعر ٣٠ دولار للبرميل ويتوقع أن يتأرجح رصيد الموازنة من فائض بنسبة ١,٣% في عام ٢٠١٩ من اجمالي الناتج المحلي إلى عجز هائل

بنسبة ٢٩,٦% في عام ٢٠٢٠ و ٢٠ و ١٧% من اجمالي الناتج المحلي في عامي ٢٠٢١ و ٢٠٢٢ على التوالي انظر الى الشكل التالي:

الشكل (١): رصيد الموازنة_ نسبة من الناتج المحلي الاجمالي



المصدر: (كاظم، حسن لطيف، التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا في

العراق، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، ٢٠٢٠، ص ٧)

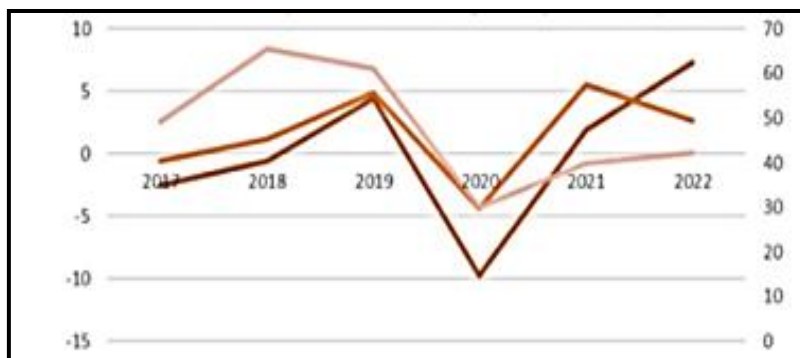
ويلاحظ من الشكل (١) وأن الاوضاع المالية بدت صعبة في ظل التراجع الحاد في ايرادات النفط الخام على الرغم من عدم اقرار قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢٠، فقد بلغ خلال النصف الاول مجموعة صادرات النفط ٥٩٥,١ مليون برميل، حققت ايراد ٢٠,٧ اي نحو ٢٤,٦ ترليون دينار عراقي، وبمتوسط سعر بلغ ٣٤,٧ دولار للبرميل.

١ - اثر جائحة كورونا على قطاع النفط في العراق: وتوالت التداعيات العالمية لجائحة كورونا وبدأت تظهر في قطاع النفط، فظلاً عن حرب الاسعار بين المملكة العربية المتحدة وروسيا ، فقد انخفض سعر نفط البصرة الخفيف انخفاض قياسي لم يبلغه منذ ١٩ كانون الثاني عندما بلغ ٢١,٧٠ دولاراً للبرميل من ٧٤,٩٠ دولاراً للبرميل وفي ٦ كانون الثاني ٢٠١٦ عندما بلغ ٢٠,٥٩ دولاراً للبرميل وهو ما اثر

في عوائد العراق النفطية التي انخفضت على نحو حاد من ٦,٣ مليار دولار (نحو ٧,٥ تريليون دينار عراقي) في كانون الثاني ٢٠٢٠ الى ١,٤ مليار دولار (١,٦٩ ترليون دينار) في نيسان ٢٠٢٠ بحسب بيانات وزارة لنفط العراقية. (كاظم، ٢٠٢٠: ٢)

وابتداءً من ٢٢ آذار ٢٠٢٠ فرضت الحكومة مجموعة قيود على السفر والتجمعات العامة واغلاق المصانع والشركات والحركة بين المحافظات وداخلها وحضر تجوال عام وذلك من اجل ايقاف انتشار الفيروس فأنها قللت كثيراً من النشاط في القطاع الاقتصادي، وكان هناك اثر بالغ على مؤشرات الاقتصاد الكلي الرئيسية للصدمة المزدوجة فقد انخفض الناتج المحلي الاجمالي للعراق في عام ٢٠٢٠ وما بعده بشكل تدريجي في ارباع متتالية كغيرها من الدول في العالم ويبين الشكل (٢) الانخفاضات الحادة في اسعار النفط إلى جانب القيود المفروضة بسبب الفيروس الى انخفاض الناتج المحلي الاجمالي. (UNDP، ٢٠٢٠: 12)

شكل (٢): التغير في الناتج المحلي الاجمالي بالمقارنة مع التغير في اسعار النفط



Source: (UNDP UNITED NATIONS DEVELOPMENT PROGRAMME IN IRAQ, IMPACT OF COVID-19 ON THE IRAQI ECONOMY, 2020, p12)

ويلاحظ من الشكل (٢) ان التغير في اسعار النفط يكون مرتبط مع التغير في الناتج المحلي الاجمالي اي كلما تنخفض اسعار النفط كلما ينخفض الناتج المحلي الاجمالي والعكس صحيح وهذا دليل على ان الاقتصاد العراقي يعتمد بشكل كلي على انتاج النفط ويتأثر مع التغيرات في اسعار النفط .

٢ - اثر جائحة كورونا على الموازنة العامة في العراق: لقد تعرضت الموازنة العامة في العراق للكثير من المشاكل والصعوبات في توفير الاموال اللازمة لتمويلها وآلية الانفاق للسيطرة على اهدار الاموال والتي تسبب بتراكم المشاكل المالية وانخفاض الإيرادات وزيادة الانفاق، وأن وجود الجائحة زاد من تعقيد الامر لأنها تسببت بتفاقم المشاكل المالية وجاءت انعكاساً للأزمة المالية العالمية وبسبب ان الاقتصاد العراقي يعتمد على النفط بنسبة ٩٥%-٩٨% وانخفاض اسعار النفط العالمية سببت بأزمة سيولة نقدية اثرت على القطاع الصحي وقطاع العمل في العراق. (جواد واخرون، ٢٠٢٠: ٤١١)

جدول (١٢): العجز في الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق ٢٠١٩-٢٠٢١ على الرغم من ان موازنة العراق لعام ٢٠٢١ تعد ثاني اكبر موازنة عربية الا ان العراق بالرغم من ذلك يعد الدولة الوحيدة في العالم التي قامت بتخفيض سعر صرف عملتها الوطنية كأحد اساليب تمويل عجز الموازنة وهي ايضاً الدولة الوحيدة التي استقطعت من رواتب موظفيها لضغط النفقات العامة. (المرسومي، ٢٠٢١: ٥)

العجز المخطط	العام
--------------	-------

٢٧ ترليون دينار عراقي	عام ٢٠١٩
٨١ ترليون دينار عراقي	عام ٢٠٢٠
٧١ ترليون دينار عراقي	عام ٢٠٢١

المصدر: بيانات وزارة المالية جمهورية العراق <http://www.mof.gov.iq>

يلاحظ من الجدول (١٢) ان الموازنة العامة العراقية تتجه نحو الانخفاض وان جائحة كورونا وانتشارها وما صاحبها من انخفاض بأسعار النفط قد أثر سلباً على الموازنة وهذا هو سبب الانخفاض.

٣ - أثر جائحة كورونا على مؤشرات سوق العراق للأوراق المالية: لقد اثرت الجائحة على جميع المؤشرات إذ نرى جميعها تتجه نحو الانخفاض أي عند تحليل مؤشرات سوق العراق للأوراق المالية نجد أن جميع المؤشرات اتجهت نحو الانخفاض بما فيها اثر جائحة كورونا على القيمة السوقية لسوق العراق للأوراق المالية الذي وصل الى ادنى مستوى له في تشرين الثاني في عام ٢٠٢٠ إذ بلغ معدل النمو للقيمة السوقية ١٥٠،-، وان السبب بذلك هو جائحة كورونا التي اثرت على مستوى الاداء الاقتصادي وخفضت من اسعار الاسهم وقيمها السوقية نتيجة انخفاض الاداء الاقتصادي لأسهم الشركات، وايضاً اثرت الجائحة على عدد

الاسهم المتداولة في سوق العراق للأوراق المالية اذ يشهد شهر نيسان ٢٠٢٠ ادنى مستوى له إذ بلغ ٨,١٧٣-، وأن السبب بذلك الانخفاض هو خوف المستثمرون من تداول الاسهم بيعاً وشراءً بسبب ركود الوضع الاقتصادي نتيجة الجائحة بسبب اعتماد المستثمرين مبدأ الحيطة والحذر، اما حجم التداول فقد بدء منخفض ومن ثم يتقلب ويعد كانون الاول ٢٠٢٠ اكبر انخفاض في معدل نمو حجم التداول اذ بلغ ٥٥,١٠١- اما شهر آب ٢٠٢٠ فيعد اعلى ارتفاع ويشهد عام ٢٠٢١ معدلات نمو معتدلة الى شهر حزيران والسبب ان المستثمرون قد بدأوا يستثمرون قليلاً ولكنه استمر بالانخفاض لآخر هذه المدة.

الاستنتاجات

١ - الازمات ليست بالظاهرة الجديدة التي تطرأ على الاقتصاد وتعمل خلل في التوازنات الاقتصادية والمالية، لكن الجديد ان هذه الازمات بفعل العولمة وعلاقات الانفتاح الاقتصادي أصبحت أكثر حدة وأكثر اتساع ومكلفة للاقتصاد أكثر من أي عصر مضى.

٢ - ان ازمة كورونا من الازمات التي بدأت في نطاق محدود فقد ظهرت في الصين في مدينة وهان ولكن بسبب سرعة العدوى وعدم احتواء الحالة انتشرت إلى مجموعة من الأقاليم الدول المحيطة مما تسبب في انتشارها بشكل سريع ومع غموض الفيروس وعدم وجود معالجات انتشرت الازمة بشكل كبير وفي ظل علاقات الترابط الاقتصادي والمالي بين الدول تسببت الازمة في حالة من الركود الاقتصادي اصاب جميع مفاصل الاقتصاد والمال بالشلل التام وتسببت بخسائر كبيرة.

٣ - يمثل فيروس كورونا تهديداً خطيراً على البشرية بسبب كثرة حالات الوفاة والاصابات وخطورتها على الاقتصاد وعلى كل مفاصل الحياة وأن هذه الازمة مازالت مستمرة، فقد وصلت حالات الوفيات الى يومنا هذا في تشرين الثاني ٢٠٢١ الى ٥ مليون حالة وفاة و٢٥١ مليون حالة إصابة و٢٢٧ مليون حالة تعافي.

٥ - ولم يقتصر اثر الجائحة على الجانب البشري فقط وانما امتد اثرها لتشمل الجانب الاقتصادي على جميع المتغيرات الاقتصادية لدرجة اصبح الاقتصاد العالمي يعاني من ضعف وهشاشة في هيكلية مثل تراجع النمو الاقتصادي العالمي على اثر انخفاض حجم الناتج المحلي الاجمالي، وانخفاض الاستثمار الاجنبي المباشر،

وانخفاض القطاع السياحي ومعدلات التضخم، وانخفاض حجم التجارة السلعية والقطاع الصناعي، وارتفاع معدلات البطالة والفقر.

٦ - عانى العراق من أوضاع مالية صعبة في ظل جائحة كورونا فكانت الأوضاع مزدوجة أولاً تراجع الاقتصاد العراقي بسبب انخفاض أسعار النفط مما تسبب في انخفاض النمو في الناتج المحلي الإجمالي وانخفاض حجم التجارة الخارجية وان الأوضاع المالية كانت تعاني ففي ظل انخفاض أسعار النفط وانخفاض الطلب على النفط اذ كان هناك خلل في توفير مصدر تمويل الموازنة لأنها تعتمد على النفط وبذلك أصبحت الموازنة المالية في العراق تعاني من عجز كبير، وانخفاض حجم التجارة الخارجية انعكس بشكل سلبي على ميزان المدفوعات، وكان هناك أيضاً انخفاض في أداء سوق العراق للأوراق المالية نتيجة الركود الاقتصادي بسبب أزمة كورونا وتراجع القطاعات المالية الأخرى.

التوصيات

١ - اهتمام الدولة بتطوير قدراتها البحثية والعلمية في مجال ادارة الازمات الصحية، والتأكيد على اجراء المزيد من البحوث العلمية في مجال آليات الاستفادة من تجارب جائحة كورونا وتطبيق مهارات وخبرات مبتكرة من اجل التعامل مع

الازمات والكوارث التي تتعرض لها الدولة بشكل أكثر احترافية وبطرق مبتكرة أكثر وذلك يحدث مع تكرار حدوث الازمات الصحية والمالية والكوارث على مر الزمان.

٢ - ضرورة عمل توجيهات ومقررات من منظمة الصحة العالمية لتقليل أثر جائحة كورونا على صحة الافراد وتقليل حالات الوفاة وعلى الدولة ان تتعاون مع منظمة الصحة العالمية وضرورة استجابتها لهذه التوصيات والالتزام التام بها بهدف الحد من المخاطر العامة للإصابة بفيروس كورونا.

٣ - ضرورة التوجه نحو التجارة الالكترونية وجميع الخدمات الالكترونية مثل انشاء الشركات حسابات الكترونية لها من اجل ان تمارس دورها ومهامها الكترونياً وتسيير اعمالها وبيع منتجاتها.

٤ - ضرورة تنويع الاقتصاد وتشجيع الاستثمارات والانتاجات الاخرى والعمل على ضرورة اقناع المستوردين بالإنتاج لتوفير مخزون من المنتجات يستغل وقت الازمات المفاجئة وخاصة الدول ذات الاقتصاد الاحادي الجانب مثل التي تعتمد على النفط او الزراعة بنسبة كبيرة.

المصادر العربية والاجنبية

اولاً: المصادر العربية

أ - الكتب العلمية :

١. عبود، سالم محمد، ٢٠٢١، ادارة الازمات والسيناريو الاستراتيجي، الطبعة الأولى، دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية، بغداد -شارع المتنبى- الفرع المجاور لمطبعة الاشبال.
٢. علي، محمود محمد، ٢٠٢١، جائحة كورونا "بين نظرية المؤامرة وعفوية الطبيعة" الطبعة الأولى، مكتبة الوفاء القانونية، الاسكندرية.
٣. ووكر، ريشتارد، ٢٠٠٧، الاوبئة والطاعون، الطبعة الاولى، الدار العربية للعلوم ناشرون، منتدى اقرأ الثقافي، لبنان- بيروت.

ب - الدوريات

١. احمد، غبولى، الطاهر، توايتية، ٢٠٢٠، دراسة تحليلية وفق نظرة شاملة لأهم آثار جائحة كورونا (كوفيد١٩) على الاقتصاد العالمي- الازمة الاقتصادية العالمية ٢٠٢٠، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، المجلد ٢٠ العدد الخاص.
٢. ارديني، طه احمد حسن، ٢٠٢٠، التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في ظل جائحة كورونا، مجلة علمية فصلية، كلية الادارة والاقتصاد الموصل، المجلد ٣٩، العدد ١٢٨.
٣. جواد، جعفر جابر، ابراهيم، نذير عباس، سلمان، حيدر محمود، ٢٠٢٠، البحث العلمي واثره على تطوير الواقع الالكتروني في ظل جائحة كورونا، المؤتمر العلمي الافتراضي السنوي ١٣، مجلة كلية التراث الجامعة، العدد ٣٠، عدد خاص.

٤. عبدالقادر، مومني، محمد، تريش، عائشة، عامر برحو، ٢٠٢٠، الامداد التجاري الالكتروني كضرورة للمنافسة في ظل تفشي فيروس كورونا: دراسة حالة شركتي في مدينة وهران، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، المجلد ٢٠، العدد الخاص.
٥. كاظم، حسن لطيف، ٢٠٢٠، التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا في العراق، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات.
٦. مروة، كرامة، فاطمة، رحال، حدة، خبيزة انفال، ٢٠٢٠، تأثيرات الازمات الصحية العالمي: تأثير فيروس كورونا كوفيد ١٩، على الاقتصاد الجزائري نموذجاً، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد ٢، العدد ٢.

التقارير الرسمية:

١. المرسومي، نبيل جعفر، ٢٠٢١، موازنة ٢٠٢١ بين الهدر والاصلاح، شبكة الاقتصاديين العراقيين. <http://iraqieconomists.net>

ثانياً: المصادر الأجنبية

A – Periodicals:

1. ABODUNRIN, OYINLOLA, OLOYE, GBOLAHAN, & ADESOLA, BOLA ,2020 , CORONAVIRUS PANDEMIC AND ITS IMPLICATION ON GLOBAL ECONOMY, International Journal of Arts, Languages and Business Studies (IJALBS), Vol.4.
2. Ali, Author Bayad Jamal, 2020 ,Impact of COVID-19 on consumer buying behavior toward online shopping in Iraq, Economic studies Journal, Vol.18, No.3.

B – Reports:

3. Kaushik, Meenakshi, & Guleria, Neha, 2020 ,The Impact of Pandemic COVID –19 in Workplace, European Journal of Business and Management, Vol.12, No.15.
4. Kozicki, Bartosz, & Gornikiewicz, Marcin, 2020, Unemployment Rate in Poland and USA during COVID–19 Pandemic: A Case Study, European Research Studies Journal Volume XXIII, Issue 3.
5. Kundu, Bhargabi, & Bhowmik, Dipak, 2020, Societal impact of novel corona virus (COVID –19 pandemic) in India, Indian Journal of Social Research Vol.61, No.3+4.
6. Maital, Shlomo, & Barzani, Ella, 2020, e Global Economic Impact of COVID–19: A Summary of Research, Technion, Samuel Neaman Institute for Nayional POLICY Research, Haifa 3200003 Tel. 04–8292329.
7. Ozili, Peterson, & Arun, Thankom, 2020, Spillover of COVID–19: impact on the Global Economy, US dynamics and spillovers to the world economy Journal of Banking & Finance, vol.36, issue 1.
8. Poudel, Padam Bahadur, Poudel, Mukti Ram, Gautam, Aasish, Phuyal, Samiksha, Tiwari, Chiran Krishna, Nisha, & Bashyal, Shila, 2020, Journal of Biology and Today's World , Vol.9, No.5.

9. Richter, Carola, Al-Sham, Abdulrahman, Osman, Soheir, Khalifa, Sahar, &, Mundua, Samuel, 2021, The virus of the "others"? Corona and discursive othering in Arab media, [Journal of Arab & Muslim Media Research](#), Vol.14, No.1.
10. Shaaibith, Sundus Jasim, 2020, ECONOMIC IMPACT ON THE WORLD CRISIS DURING THE COVID-19 PANDEMIC USING IRAQ AS A CASE STUDY, [PALARCH'S JOURNAL OF ARCHAEOLOGY OF EGYPT/EGYPTOLOGY](#), VOL. 17, NO. 9.
11. Sheykhi, Mohammad Taghi,& Ridwan, Muhammad, 2021, Pandemics in the past Eight Centuries: A Sociological Appraisal [Siasat Journal, January](#), Vol.6, No.1.
1. Unctad, 2020, global trade impact of the coronavirus (covid-19) epidemic, trade and development report update, united nations conference on trade and development.
2. UNDP, 2020, UNITED NATIONS DEVELOPMENT PROGRAMME IN IRAQ, IMPACT OF COVID-19 ON THE IRAQI ECONOMY.

ثالثاً: شبكة الانترنت

١. الموقع الرسمي الهيئة العامة للاستعلام عن فيروس

<https://www.sis.gov.eg> كورونا

٢. الموقع الرسمي للبنك الدولي

<https://www.albankaldawli.org/ar/home>